[263] يريدونه منها. وقوله تعالى: (ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها) أي: من نعيم الآخرة والثواب المعد لاهلها، وهذا ايضا لا يدل على أن كل مطلوبه يناله لانه لو طلب أزيد من مستحقه لم يكن لينال ذلك إلا قدرا ما من التفضل. فان قال قائل: فهل يتنافى حصول ثواب الدنيا مع ثواب الآخرة ؟ قيل له: إن ذلك لا يتنافى، لان من يريد الآخرة بجهاده قد تحصل له الغنيمة في الدنيا، فيكون ا سبحانه جامعا له بين الامرين، ويدل على ذلك قوله تعالى من بعد: (فآتاهم ا ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة وا يحب المحسنين)، فأما قوله تعالى: (من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب) [1]، فلا يعترض به على صحة اجتماع ثواب الآخرة ومنافع الدنيا لبعض العباد، لان معنى هذه الآية أن من كان يريد حرث الدنيا غير عامل للآخرة نؤته من الدنيا شيئا ونحرمه ثواب الآخرة، وما ذكرناه في ذلك أولا يدل على ان من اراد الآخرة بجهاده يؤتيه ا سبحانه ثواب منها، ويرزقه ايضا من فوائد الدنيا ومنافعها ما يكون فضلا على مراده ونيفا على استحقاقه. وقوله تعالى: (من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه)

_____ (1) الشورى: 20

_____